درك رايق وذهن فايق كريم الشيم والسجايا حسن
الاسم والمسمى وقد قرأ على كتاب حكمة الاشراق للشيخ
الاجل والحكيم الابجل شهاب الدين السهروردى وكنت
اقرء له اثناء مباحثة هذا الكتاب طرفا من اللوائح
واملى عليه بعضا من اللوائح اذا جمعها له فى رسالة
فصار سؤاله باعثا للاقدام على هذه الرسالة فاجتمع
مقاصدها فى خاطرى فى أقرب ساعة وكنت ذاهلا
عن المقصود الاول الى ان اتممتها فلما نظرت فيها بعد
التمام وجدتها بعينها هى التى كانت تراءى فتيقنت
ان نفحات الامداد فيها كانت تهب من باب مدينة العلم
وسفينة الجود المستوى على جودى الحكم والحلم على النبى
وعليه الصلاة والسلام والتحية والاكرام وسميتها
بالزوراء وهى اسم الدجلة والمناسبة ظاهرة مع ما فيه
من التلويح الى ان هذا الفيض من زيارة المشاهد
المقدسة والمواقف الموسية والله تعالى مناط الغيب
فتاع القلوب **قوله** الحمد لفاتحة لوليه بذاته الضمير
الاول راجع الى الحمد وكذا الثانى وضمير بذاته راجع
الى

الولى اى الحمد مختص من حيث ذاته لمن هو وليه بذاته
وهو الله تعالى يعنى انه لا يحتاج فى رجوعه اليه الى توجيه
حامد اياه اليه فان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية
وكل كمال فهو له فكل حمد فهو له سواء وجه اليه او الى غيره
بل هو الحامد والمحمود لانه المظهر لكمالات نفسه وان
اظهرها على لسان عبده او افعاله او احواله **قوله**
والصلاة على مربيته الجامعة لجميع صفات الصلاة
من الله الرحمة وهى عبارة عن افاضة الخير والكمال
والوجود منبع كل خير وكمال واما سائر الكمالات فمنتفرعة
عليه وغاية الكمال التجلى بجميع صفات الله تعالى
واسمائه والقابل للفيض الوجودى وما يتفرع
عليه من الكمالات اولا من حيث حقيقته النورية
واخرا من حيث نشأته الصورية الظهورية هو الحقيقة
المحمدية الجامعة لجميع الصفات الالهية وكل رحمة فرى
له بالذات ولغيره بالتطفل والعرض والصلاة من الله
بذاته له سواء استنزلها احد ولم يستنزل فظهر التوفيق بين
المرتبتين **قوله** وبعد فهذه نبذة من الحقائق يلوح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)